

حُبُّ الأم ... وحُبُّ الزوجة



الأحد 24 نوفمبر 2024 07:00 م

كتب: د [محمد الجبالي

من الخطأ المُوازنة بين حُبِّ الأم وحُبِّ الزوجة في قلب الرجل؛ لأن هذا غير ذلك،
فلا وَجْهٌ للموازنة □

فحب الأم حب فطري راسخ في القلب والنفس □

وحب الزوجة وإن تَفَكَّرَ واشْتَفَكَّ فهو مُكْتَسَب □

حب الأم حق واجب نافذ □

وحب الزوجة لازم تابع لِحُسْنِ العِشْرَةِ، وطيبِ الصُّحْبَةِ □

حب الأم رحمة وبرٌّ ووفاء ونور □

وحب الزوجة سَكَنٌ ومَوَدَّةٌ ورحمة ومُتَعَةٌ □

حب الأم يَسْمُو سَمُوًّا الأفلak، ويصفو صفاء الماء □

وحب الزوجة وإن امتزجت الأرواح فإنه يسمو ويدنو، ويصفو ويتكدر □

كثير من الأمهات يَشْكِين أن أبناءهم يحبون زوجاتهم أكثر منهن □

وعلى النقيض كثير من الزوجات يَشْكِين شِدَّةَ تَعَلُّقِ أزواجهن بأمهاتهم □

والحق أن المرأة العاقلة عليها أن تُقَدِّرَ مكانة الأم من ابنها، وألا تُزاجِمَها فيها، وألا تحاول أن تَنَقِصَ منها □

ومن الفِطْنَةِ أن تجعل الزوجة من أم زوجها أمًّا لها، فتُكْسِبُ قَلْبِي الأم والزوج معا، ويعلو قَدْرُها لدى كِلَيْهِمَا معا، فتَسْكُنُ الطمأنينة بيتها،

وتَهْنَأُ في عَشْها □

ومن فِطْنَةِ الرجل ألا يَفْرِطَ في شَيْءٍ من حقوق زوجته لحساب أمه؛ لأن ذلك سيُوغِرُ صَدْرَ زوجته عليه وعلى أمه □

وإن هو غَمَرَ زوجته بالحب والرحمة والمَوَدَّةِ، فإنها لن تَغَارَ من حُبِّه لأمه، ورحمته وبرِّه بها □

والأصل في ذلك كله حُسْنُ العِشْرَةِ، وطيبُ الصُّحْبَةِ، إذ يَنشَأُ عنهما السَّكَنُ والمَوَدَّةُ والرحمة □